الموجز السياساتي 3
بشأن خطتنا المشتركة

مشاركة الشباب بكيفية مجدية في عمليات وضع السياسات واتخاذ القرارات

نيسان/أبريل 2023

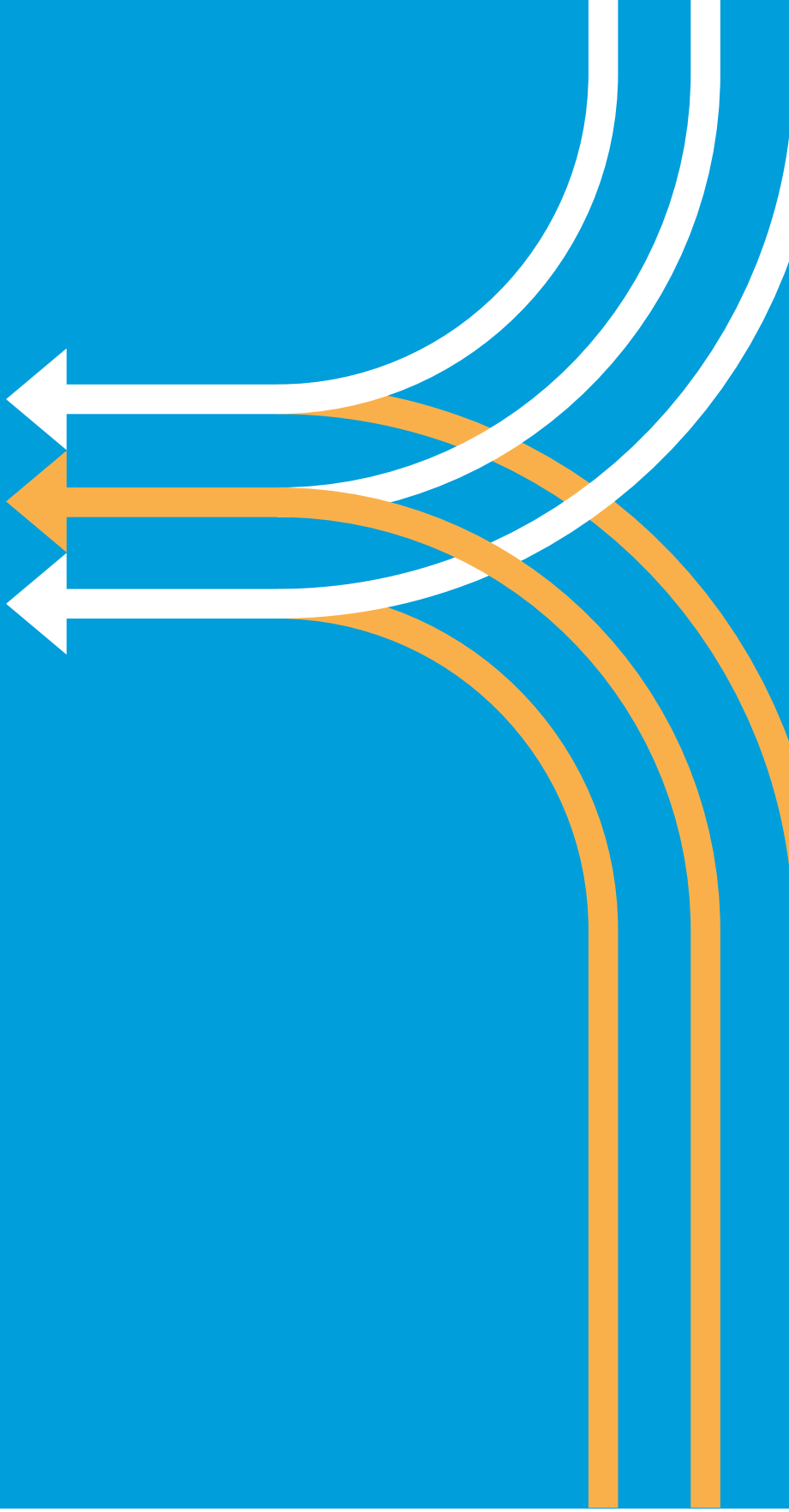

الأمم المتحدة

مقدمة

توطئة

لن نستطيع التغلب على التحديات التي نواجهها إلا بتمتين التعاون الدولي. لذا، فإن مؤتمر القمة المعني بالمستقبل المزمع أن ينعقد في عام 2024 يتيح فرصة للاتفاق على حلول متعددة الأطراف من أجل غد أفضل، تعزز الحوكمة العالمية لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة على السواء (قرار الجمعية العامة 307/76). وقد دُعيتُ، بصفتي الأمين العام، إلى تقديم مساهمات في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة في شكل توصيات عملية المنحى، استنادا إلى المقترحات الواردة في تقريري المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982)، الذي كان إعداده في حد ذاته استجابة للإعلان المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة (قرار الجمعية العامة 1/75). وهذا الموجز السياساتي هو إحدى هذه المساهمات. وهو يتناول بإسهاب الأفكار التي اقترحت لأول مرة في خطتنا المشتركة، آخذا بالاعتبار التوجيهات التي قدمتها الدول الأعضاء في وقت لاحق وما جرى على مدى أكثر من عام من المشاورات الحكومية الدولية ومشاورات الجهات المتعددة صاحبة المصلحة، والتي تستمد جذورها من مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وصكوك دولية أخرى.

الغاية من هذا الموجز السياساتي

يمتلك العالم اليوم المعارف والموارد اللازمة للوفاء بالوعد المقطوع في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ولكن المؤكد أن التغييرات التحويلية التي يتعين إجراؤها بالحجم المطلوب لن تتحقق دون انخراط طائفة عريضة من الجهات الفاعلة ومساهمتها فيها. وهذا أمر ينطبق بشكل خاص على الشباب الذين يناهز عددهم 1,2 بليون نسمة في الوقت الراهن.

فالشباب عنصر أساسي لإيجاد حلول جديدة تكون كفيلة بتحقيق الطفرات النوعية التي يحتاج إليها عالمنا عاجلا. وباعتبارهم أوصياء هذا الكوكب في المستقبل، فإنهم سيكونون أيضا الأشد خسارة إن أصبحت المجتمعات أقل أمنا ومساواة واستمرت أزمة الكوكب الثلاثية استمرارا لا هوادة فيه. وقد غدا الشباب في السنوات الأخيرة قوة تدفع عجلة التغيير المجتمعي من خلال التعبئة الاجتماعية، كالضغط من أجل العمل المناخي، والسعي إلى تحقيق العدالة العرقية وتعزيز المساواة بين الجنسين والمطالبة بالكرامة للجميع. وثمة أيضا أمثلة لا حصر لها من الشباب الذين يحملون لواء التغيير المبتكر في مجموعة من الميادين مثل الأعمال التجارية والتكنولوجيا والعلوم.

غير أنه عندما يتعلق الأمر بالمشاركة في عمليات وضع السياسات واتخاذ القرارات في الحقل العام، فلا يُرى لهم وجود تقريبا. وهذا جليٌّ على الصعد الوطنية حيث تكابد برلمانات الشباب أو مجالس الشباب أو ما يماثلها من الآليات في سعيها إلى التأثير في القرارات التي تتخذ على طاولة مجالس الوزراء، أو في التصويت على الميزانيات المحلية، أو في إيجاد حلول وسطٍ في عمليات السلام أو الاتفاقات المتعلقة بالعمليات الانتقالية العادلة. وينطبق الشيء نفسه على الصعيد المتعدد الأطراف حيث على الرغم من ظهور عدد من

الفرص المتفاوتة لمشاركة الشباب، ما زال تأثير هؤلاء ضئيلا في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية المستدامة وصون السلام والأمن وحقوق الإنسان.

وقد عبر الشباب مرارا وتكرارا على مدى السنوات الثلاث الماضية عن مشاعر الإحباط تجاه الترتيبات الحالية الموضوعة لدعم مشاركتهم في عملية اتخاذ القرارات على المستويات كافة. ويرى كثيرون أن المشاركة في عملية اتخاذ القرارات هي إحدى أولوياتهم القصوى إلا أنهم يعتبرون أن الترتيبات الحالية، ولا سيما في المضمار المتعدد الأطراف، غير فعالة بل وصورية في بعض الأحيان. وهم يريدون أن تؤخذ مساهمتهم مأخذ الجد. ويحرصون على المشاركة في جميع القرارات المهمة. وينشدون إشراكهم في جميع أطوار عملية اتخاذ القرارات، وليس فقط عند الإعلان عن قرار من القرارات. ويتوقون علاوة على ذلك إلى أن تصير المنصات والشبكات المستخدمة لتسهيل مشاركتهم أكثر تنوعا وتمثيلا ومرونة وأفضل عُدة للتأثير في عملية اتخاذ القرارات.

وليست الغاية من التجاوب مع وجهات النظر المذكورة هي استرضاء الشباب. بل الغاية هي إضفاء المزيد من الفعالية على عملية اتخاذ القرارات وتعزيز بناء الثقة في المؤسسات العامة في وقت غدت فيه المخاطر المحدقة بالناس وبالكوكب أعظم من أي وقت مضى وأصبح فيه التلاحم الاجتماعي على شفا جرف هار. إنها خطوة حاسمة صوب تحقيق الطفرة النوعية المنشودة من أجل مستقبل أفضل للجميع. ويشعر الشباب أيضا بقلق عميق تجاه المستقبل وكثيرا ما يظهرون استعدادا أكبر للتفكير الطموح بأسلوب ابتكاري ومنظور طويل الأجل – وهو ما يتعاضد بوضوح مع ما يلزم بذله من جهود لتأمين حقوق الأجيال المقبلة وصون مصالحها.

واستنادا إلى خطتنا المشتركة وإلى المشاورات الحكومية الدولية والمشاورات الواسعة النطاق لأصحاب المصلحة المتعددين، ومن ضمنهم الشباب، يجري تقديم ثلاث توصيات رئيسية في هذا الموجز.

ويُوصى بأن يقوم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) توسيع نطاق مشاركة الشباب في عملية اتخاذ القرارات وتعزيزها على المستويات كافة؛

(ب) جعل المشاركة المجدية للشباب مطلباً في جميع عمليات اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة؛

(ج) دعم إنشاء منتدى دائم للشباب في الأمم المتحدة وبرنامج متكامل تابع لمنظومة الأمم المتحدة لتسهيل المزيد من التنوع والتمثيل والاستعداد في مشاركة الشباب.

ما معنى أن تكون مشاركة الشباب مجدية؟

وتشير عبارة "المشاركة المجدية للشباب" إلى الكيفية التي ينبغي أن يحصل من خلالها إشراك الشباب في عمليات اتخاذ القرارات ووضع السياسات. وقد وضعت الحكومات ومنظمات الشباب وكيانات الأمم المتحدة على مر السنين سلسلة من المبادئ التي بوسعها، إن نفذت تنفيذا جماعيا، أن تساعد في إكساب مشاركة الشباب جدوى وفعالية أكبر، من منظور منظمات الشباب ومنظور واضعي السياسات على حد سواء[1].

وعندما تحيد مشاركة الشباب عن هذه المبادئ، فقد تصير مجرد مشاركة صورية ويمكن أن تؤدي إلى اتخاذ قرارات منفصلة عن واقعهم المعيش وعن خبراتهم وما لديهم من حلول. والنتيجة هي أن الثقة في المؤسسات العامة تتآكل[2] وتغدو عملية وضع السياسات أدنى فعالية.

الجدول 1

المبادئ الأساسية التوجيهية للمشاركة المجدية للشباب

قائمة على الحقوق ومأمونة	ينبغي إطلاع الشباب على حقوقهم وتلقينها لهم[3] ومدّهم بالأسباب التي تجعلهم قادرين على مساءلة المكلفين بالمسؤولية عن احترام تلك الحقوق وحمايتها[4] وإعمالها. ويجب على المكلفين بالمسؤولية كفالة وضع ما يتعين من تدابير، ومنها نظم الإحالة، لحماية الشباب من التهديدات والاعتداءات وتقوية تلك التدابير.
صدر بها تكليف	ينبغي أن يكون إشراك الشباب في عمليات اتخاذ القرارات أمرا صدر به تكليف رسمي لمنع اتباع نهج مخصص وكفالة مراعاة منظورات الشباب في جميع أطوار عملية اتخاذ القرارات بكاملها.
تكون معيَّنة	ينبغي تعيين مقاعد للشباب في مختلف العمليات للحيلولة دون التفاعل والتنافس غير المتكافئين على السلطة بين الشباب وغير الشباب.
مزودة بالموارد	يعتبر التمويل الكافي والمخصص لإشراك الشباب أمرا بالغ الأهمية لدعم مشاركتهم في عمليات اتخاذ القرارات.
شفافة	ينبغي أن يكون ثمة فهم واضح ومتبادل لكيفية تقاسم معلومات الشباب ومهاراتهم ومعارفهم مع تحديد الجهات التي يجري تقاسمها معها والغرض المتوخى من ذلك.
في المتناول	ينبغي أن تكون عمليات اتخاذ القرارات في متناول جميع فئات الشباب، ولا سيما الشباب من ذوي الإعاقة[5].
تطوعية	يجب عدم إكراه الشباب على المشاركة في أي أعمال أو على التعبير عن أي آراء مناهضة لمعتقداتهم ورغباتهم. وينبغي أن يكون لهم الحق في التوقف عن المشاركة في أي عملية في أي مرحلة من المراحل.
على بيِّنة	ينبغي الحرص طوال عملية المشاركة على تزويد الشباب في الوقت المناسب بمعلومات واضحة تكون مراعية للتنوع ومناسبة للعمر عن القضايا المطروحة للمناقشة وعن دورهم وحقوقهم.
المساءلة المتبادلة	ينبغي للمكلفين بالمسؤولية إتاحة معلومات شفافة عن كيفية استخدام مساهمات الشباب وتفسيرها للتأثير على النتائج. وينبغي للشباب أن يتشاوروا مع فئات الشباب الأوسع طوال فترة المشاركة موازاة مع مساهمتها في مختلف عمليات اتخاذ القرارات.
التنوع وشمول الجميع	ينبغي، استنادا إلى مبدأ عدم التمييز، بذل قصارى الجهود لضمان شمول جميع الأصوات وتنوعها، بغض النظر عن الانتماء العرقي أو نوع الجنس أو اللغة أو الدين أو السن أو الأصل الإثني أو الهوية والتعبير الجنسانيين أو الإعاقة أو الوضع الاقتصادي أو الوضع من حيث الهجرة وغير ذلك من الخصائص[6].
الشباب كشركاء	ينبغي الاعتراف بالشباب كشركاء مساوين في عمليات اتخاذ القرارات وتيسير مشاركتهم.

المشاركة المجدية للشباب تساهم في النهوض بتحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف المتعلقة بالسلام والأمن وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين

لقد نُعت الشباب بكونهم "حملة مشعل" أهداف التنمية المستدامة للدور الكبير الذي قاموا به في عملية تأمين الاتفاق على خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ونظرا لوجود حوالي 90 مؤشرا من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة التي تعتبر ذات صلة بالشباب، فإن لهؤلاء مصلحة مشروعة في تحقيق الأهداف[7]. وعلى نحو ما هو مبين في الشكل أدناه، سيستفيد الشباب استفادة جمة من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهم يؤدون دورا رئيسيا كشركاء ومشاركين في التنفيذ، كما توضح ذلك الفروع اللاحقة من هذا الموجز.

والشباب هم أيضا عناصر فاعلة حاسمة الأهمية في تعزيز السلام والأمن[8]. فعندما ينخرطون كشركاء في مساعي السلام، فإنهم يساعدون على تغيير التصور الشائع القائم على التشكيك في فعالية الشباب، بحيث يقدمون صورة أدق عنهم تجعل منهم "عوامل اجتماعية إيجابية وبناءة" يؤدون دورا أساسيا في بناء السلام المستدام[9]. وقد أرسى مجلس الأمن في القرار 2250 (2015) الأساس المعياري لجهود بناء السلام التي يقودها الشباب، مع التركيز على المشاركة والحماية والوقاية والشراكات وفك الارتباط وإعادة الإدماج.

وقد كان الشباب أيضا في طليعة الجهود الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، وممارسة حقهم في حرية الإعلام والرأي والتعبير وتكوين الجمعيات والتجمع، سواء داخل نطاق الإنترنت أم خارجه. وكثيرا ما يكونون في صدارة الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وإعمال حقوق النساء والفتيات. وهم كذلك يقودون الجهود العالمية لضمان أن تكون محافل اتخاذ القرارات شاملة للجميع، وخاصة للشابات والمراهقين وشباب المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى والشباب ذوي الإعاقة وشباب الشعوب الأصلية والشباب اللاجئين والمهاجرين. وبفضل الدعوة إلى إدماج الشباب في فضاءات السياسة العامة إدماجا فعليا، فإنهم يقدمون منظورات متنوعة تساهم في تحسين القرارات الحاسمة وتقدم أساسا تسترشد به.

مشاركة الشباب وأهداف التنمية المستدامة

يمثل الأطفال والشباب ثلثي فقراء العالم، ومع ذلك فكثيرا ما يُستبعدون من عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالحد من الفقر والقضاء عليه. ويمكن لتعميم الخدمات المالية أن يساعد الشباب في زيادة مدخراتهم والحد من تأثير الصدمات الاقتصادية عليهم.

كثيرا ما يمنع الجوع وسوء التغذية الشباب والأطفال من المشاركة في الحياة الاجتماعية على جميع المستويات. ويعتبر إشراك الشباب بشكل مسؤول في السياسات والممارسات الزراعية المستدامة أمرا ضروريا لتحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة.

يمكن أن يدعم الاستثمار في صحة الشباب ورفاههم حصائل التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. ويمكن أن تؤدي المشاركة النشطة للشباب إلى حصائل صحية أفضل، بما في ذلك ما يتعلق ببرامج التطعيم والصحة العقلية.

كان لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثير ضار على تعليم الأطفال والشباب. ويعتبر ضمان إمكانية الحصول على التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع أمرا ضروريا لنجاحهم في الالتحاق بالقوى العاملة والحصول على العمل اللائق.

يساهم تمكين الشابات والفتيات من الحصول على الخدمات المالية وتنمية قدراتهن المالية في إرساء دعائم التمكين الاجتماعي والاقتصادي، وهو ما يتيح لهن الاستفادة من فرص اقتصادية أوسع.

يمكن أن تساعد المبادرات التعاونية الشبابية، مثل شبكة الشباب من أجل المياه، في وصل الشباب بقطاعي المياه والصرف الصحي للإسهام بآرائهم في جلب الحلول المبتكرة على المستويين المحلي والوطني، وتوفير منصات لتبادل الممارسات الفضلى.

يمكن أن يساعد بناء مهارات وقدرات الشباب في مجال الطاقة المتجددة في تسريع العمل على النهوض بالطاقة النظيفة. ويمكن لمراكز الابتكار وتسريع الأعمال التي تمد الشباب بأسباب التمكين أن تساعد في دعم عمليات الانتقال إلى الأخذ بمصادر الطاقة الأنظف بتكلفة تكون في المتناول.

يمثل الشباب الفئة التي تسجل لديها أعلى معدلات البطالة في سوق العمل. لذا يجب تحسين مشاركة الشباب في وضع سياسات وبرامج تنمية المهارات وبناء القدرات من أجل تحقيق نمو اقتصادي أكثر شمولا.

للشباب مصلحة كبيرة في ضمان إمكانية الوصول إلى البنية التحتية الرقمية. ذلك أن ما يقرب من ثلث الأشخاص غير الموصولين بالإنترنت هم من الشباب. فإشراكهم بصورة فعلية يمكن أن يضمن عدم إقصاء عدد كبير من الأشخاص من الاتصال بالعالم الرقمي الحديث.

يجب إشراك الشباب في وضع برامج وسياسات الحماية الاجتماعية من أجل الحد من عواقب الفقر والتمييز مدى الحياة، اللذين يؤججان أوجه عدم المساواة في جميع أنحاء العالم.

للأطفال والشباب دور رئيسي في ضمان أن تدعم استراتيجيات التنمية الحضرية تعميم الخدمات المالية والتمكين الاجتماعي وإنشاء مدن مستدامة وآمنة.

تظهر الأدلة المشاهدة على مدى عقود أن الأطفال والشباب يكونون في أحيان كثيرة أول من ينخرطون في التغيرات السلوكية الواسعة النطاق، من قبيل إعادة التدوير واستخدام كميات أقل من البلاستيك. وعلى الرغم من أنهم يتحملون العبء الأقل من المسؤولية عن التدهور البيئي، فإنهم سيتحملون الوطأة العظمى لما ينجم عنه من آثار.

اتخذ ما يقرب من نصف مليون شاب في جميع أنحاء العالم إجراءات لمواجهة تغير المناخ. ويمكن أن يساعد دعم المبادرات التي يقودها الشباب في تمكينهم من اتخاذ إجراءات في مجتمعاتهم المحلية لمكافحة تغير المناخ.

يمكن للشباب توفير حلول تقوم على المعارف المحلية وعلى الابتكار لحفظ النظم الإيكولوجية البحرية والمجتمعات الساحلية في العالم وحمايتها.

ينهض الشباب بدور فعال في مناهضة إزالة الغابات ومكافحة التصحر. وللحفاظ على التنوع البيولوجي، يجب إشراك الشباب في السياسات والبرامج على كل من الصعيد المحلي والوطني والعالمي.

لا يزال ملايين الشباب في جميع أنحاء العالم يتعرضون للعنف في منازلهم ومدارسهم ومجتمعاتهم وعلى الإنترنت. ويمكن لمشاركة الشباب في بناء القدرات والإدماج المؤسسي أن تمكن من قيام مجتمعات أكثر سلاما وأوفر عدلا.

يجب أن تكون الشراكات من أجل تحقيق الأهداف مراعية لاحتياجات الشباب وشاملة لهم، وأن يستفاد في وضعها من معارف الشباب وخبراتهم لإيجاد حلول تفضي إلى مستقبل أكثر رخاء وأمانا ومراعاة للبيئة.

المصدر: United Nations Children's Fund (UNICEF), "UNICEF and the Sustainable Development Goals", available at www.unicef.org/sdgs (accessed on 20 March 2023); United Nations, "Global issues: youth", available at www.un.org/en/global-issues/youth (accessed on 20 March 2023); and Office of the Secretary-General's Envoy on Youth, "#YouthStats: hunger and poverty", available at www.un.org/youthenvoy/hunger-poverty/ (accessed on 20 March 2023).

إشراك الشباب على المستويات كافة: الانتقال من الكم إلى الكيف

ما انفكت الأمم المتحدة تناصر مشاركة الشباب منذ إنشائها وكذلك فعل دولُها الأعضاء[10]. ففي عام 1965، كان إعلان إشراب الشباب مُثُل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب[11] مهداً للمناقشات المتعلقة بالشباب في الأمم المتحدة. وفي عام 1995، ومن خلال برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 وما بعدها[12]، خطت الجمعية العامة خطوة إضافية إلى الأمام، داعية إلى "مشاركة الشباب الكاملة والفعالة في حياة المجتمع وفي اتخاذ القرارات". وقد تكرر تأكيد هذا الالتزام في العديد من القرارات اللاحقة[13]. وكما هو مبين أدناه، ساعدت هذه التصريحات في تحفيز اتخاذ سلسلة من الإجراءات على جميع المستويات للوفاء بالالتزام بتأمين مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات بطريقة مجدية. ويجري أيضا تناول فعالية تلك التدابير.

إشراك الشباب في عملية اتخاذ القرارات على الصعيد الوطني

اتخذ العديد من الحكومات خطوات من أجل ضمان مشاركة الشباب مشاركة مجدية منذ اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب في عام 1995. واستن عدد مهم من الحكومات سياسات وطنية متعلقة بالشباب[14]. وأنشأ العديد منها أيضا آليات تيسر تنظيم مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات بدرجة أكبر (انظر الجدول 2 للاطلاع على أمثلة توضيحية).

وأنشأ بعض البلدان مجالس وطنية للشباب. وتعمل هذه المجالس بمثابة هيئات تمثيلية لها دور استشاري في تحديد السياسات المتعلقة بالشباب. ولها الحق في تقديم آراء وصياغة توصيات بشأن قضايا الشباب موجهة إلى هيئات وضع السياسات على جميع المستويات الحكومية. وفي بعض الحالات، يجري إنشاء مجالس الشباب وتحديد وظائفها بموجب القانون. وفي حالات أخرى، تكون تلك الهيئات منظمات غير حكومية ليس لها أساس قانوني رسمي وتعتبر جهات شريكة تلجأ إليها السلطات الوطنية لأغراض الاستشارة. وتتيح برلمانات الشباب الوطنية سبيلا آخر لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات. وكثيرا ما توفر منابرَ للشباب للتعبير عن قضايا محددة تتعلق بالشباب وتبادل وجهات نظرهم بشأن المسائل ذات الأهمية الوطنية[15].

ويظهر تحليل التقارير الوطنية بشأن الاستعراضات الوطنية الطوعية وغيرها من المصادر أن ثمة تحسينات مطردة وإن كانت بطيئة في إشراك الشباب في الجهود الوطنية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة واستعراضه[16]. ويتخذ ذلك أشكالا عديدة بما في ذلك المشاركة من خلال مجالس الشباب الوطنية، ومشاركة الشباب في الأفرقة العاملة التقنية المعنية بالاستعراضات الوطنية الطوعية، وإدماج الشباب في المجالس الوطنية لأهداف التنمية المستدامة، وتعيين أمناء مظالم معنيين بقضايا الشباب فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، ومشاركة الشباب في الوفود الوطنية التي تحضر المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة[17].

وبالإضافة إلى ذلك، يشارك الشباب أحيانا كثيرة في عمليات وضع السياسات المواضيعية المتصلة بعدد محدد من أهداف التنمية المستدامة، يكون لديهم فيها مصلحة قوية بوجه خاص. وقد تحرك العديد من البلدان لإنشاء آليات لإشراك الطلاب في إعداد سياسات التعليم[18]، وريادة الأعمال، والوظائف والمهارات التي يتطلبها المستقبل[19]، وصحة المراهقين[20]، وفي التصدي لأزمة المناخ[21].

ومن المجالات الحاسمة الأخرى التي تزداد فيها مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات مجال السلام والأمن. وقد سلط تقرير الأمين العام لعام 2022 المقدم إلى مجلس الأمن بشأن الشباب والسلام والأمن[22] الضوء على العديد من الأمثلة على إنشاء تحالفات وطنية وإقليمية بشأن الشباب والسلام والأمن للجمع بين المنظمات التي يقودها الشباب والسلطات الوطنية والجهات الدولية الشريكة. وسلط الضوء أيضا على قيام عدة بلدان ببدء تنفيذ أو إعداد خطط عمل وطنية مكرسة لذلك.

ويشارك الشباب أيضا في اتخاذ القرارات من خلال العملية السياسية الرسمية. وعلى الرغم من أن ثمة بعض الأمثلة المشجعة لبرلمانيين شباب يؤدون أدوارا مهمة كوزراء حكوميين أو في اللجان البرلمانية، فالواقع أن من تقل أعمارهم عن 30 عاما من البرلمانيين في قاطبة أنحاء العالم لا تتجاوز نسبتهم 2,6 في المائة، وأن نسبة الشابات من بين هؤلاء تكاد لا تتجاوز 30 في المائة[23]. ويمكن لمؤشر انخراط الشباب في الحياة السياسية، الذي اقترح في خطتنا المشتركة[24]، أن يشجع ويساعد في تتبع إفساح الحيز السياسي للشباب في جميع أنحاء العالم.

الجدول 2

أمثلة توضيحية لإشراك الشباب في عملية اتخاذ القرارات على الصعيد الوطني

مثال	أوجه مساهمة الشباب في عملية اتخاذ القرارات على المستوى الوطني
الرؤية الوطنية للشباب في العراق لعام 2030	أقامت حكومة العراق شراكة مع الأمم المتحدة ومع غيرها من الجهات الشريكة لإنشاء الفريق الاستشاري في شؤون الشباب لدعم استعراض الرؤية الوطنية للشباب لعام 2030، وهي خارطة طريق تهتم بقضايا الشباب وتقوم على حقوق الإنسان والتعدد القطاعي لتمكين شباب العراق وخلق الفرص لصالحهم.
مجلس الشباب لقضايا المناخ في غانا	يعمل مجلس الشباب لقضايا المناخ في غانا على تعزيز قدرة الشباب في مجال ريادة الأعمال وتنمية المهارات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة. ويؤدي التعاون مع مجلس للشباب بقيادة محلية إلى تعبئة أصوات الشباب في التوعية بتغير المناخ على المستوى الوطني من خلال توفير الدعم الفني والمالي لمبادرات الدعوة الجديدة والقائمة التي يقودها الشباب.
الميثاق البلدي للشباب في ريو دي جانيرو	وضعت بلدية ريو دي جانيرو، من خلال الأمانة الخاصة لقضايا الشباب، "ميثاق الشباب"، وهو برنامج غير مسبوق للسياسة العامة ينفذ بشراكة مع اليونسكو. ويركز البرنامج على تدريب الشباب الذين يعيشون في هشاشة اجتماعية شديدة على المواطنة وبناء قدراتهم في هذا المضمار.
مشروع الشباب من أجل السلام في جزر سليمان	من خلال مشروع "تمكين الشباب باعتبارهم عوامل في تحقيق السلام والتماسك الاجتماعي" في جزر سليمان، قُدِّم الدعم للشباب المهمشين، ولا سيما منهم الشابات، للمشاركة في عملية اتخاذ القرارات والعمل بمثابة رواد أعمال اجتماعيين فعالين لمعالجة الأسباب المحلية للمظالم في الجزيرة[25]. وبفضل ذلك، بدأ الشباب يدركون طاقاتهم وأهميتهم ومركزيتهم داخل مجتمعاتهم المحلية، وحصل أيضا تحولٌ في التصورات العامة القائمة حول الشباب.
حركة الشباب المناصرين للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في تايلند	قدم مجلس الطفولة والشبيبة في تايلند توصيات إلى اللجنة الوطنية المسؤولة عن تنفيذ قانون الوقاية من الحمل في أوساط المراهقات والتخفيف من مضاره، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وكان ذلك عاملا ساهم في قيام وزارة الصحة العامة بإصدار مذكرة تفاهم مشتركة بين الوزارات في عام 2020 بشأن ضمان بقاء جميع المراهقات والشابات الحوامل في المنظومة التعليمية.
مجلس الشباب لدى رئيس الوزراء في كندا	في كندا، يسدي مجلس الشباب لدى رئيس الوزراء، وهو يتألف من مجموعة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 24 عاما، مشورة غير متحزبة لرئيس الوزراء والحكومة بشأن القضايا ذات الأهمية، بما في ذلك العمالة، والحصول على التعليم، وتعزيز المجتمعات المحلية، وتغير المناخ، والنمو المراعي للاعتبارات البيئية.
الشباب يتصدون للحواجز الجنسانية التي تعرقل ريادة الأعمال في منطقة آسيا والمحيط الهادئ	تساعد حركة Youth Co: Lab على تعزيز مساهمة الشباب في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وعمليات وضع السياسات بواسطة أبحاث عملية المنحى تنتجها إسهاما في إحداث تغيير على مستوى النظم وإعداد السياسات. فعلى سبيل المثال، قدمت الحركة في التقرير الذي أصدرته بعنوان التصدي للحواجز الجنسانية التي تعرقل ريادة الأعمال والقيادة بين أوساط الفتيات والشابات في جنوب شرق آسيا، عددا من الرؤى العميقة حول الحواجز والعقبات الهيكلية التي تواجهها الشابات في جنوب شرق آسيا، وقدمت توصيات لواضعي السياسات لمواجهة تلك التحديات.

مشاركة الشباب في أجهزة الأمم المتحدة والآليات والعمليات ذات الصلة

ما فتئ الشباب يشاركون بنشاط في هياكل اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة منذ عقود. وقد تطورت هذه المشاركة بشكل كبير خلال السنوات العشرين الماضية، ومع ذلك ما زال ثمة فجوات كبيرة في المجالات التي تشملها.

ففي جدول أعمال القرن 21 الذي اعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المنعقد في عام 1992، دعت الدول الأعضاء "كل بلد والأمم المتحدة إلى دعم تعزيز وإنشاء آليات لإشراك ممثلي الشباب في جميع عمليات الأمم المتحدة من أجل التأثير على تلك العمليات". واستجابة لهذا التصريح وغيره من التصريحات المماثلة، حصل توسع مطرد، وإن كان متفاوتا، في الترتيبات المتخذة لتمكين الشباب من المشاركة بنشاط في عمليات اتخاذ القرارات على الصعيد الحكومي الدولي.

وتجري المشاركة الرسمية للشباب في متابعة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، وهي إحدى المجموعات الرئيسية وغيرها من منظمات أصحاب المصلحة الآخرين[26]. وهذه المجموعة هي آلية ذاتية التنظيم تتيح للشباب المشاركة بكيفية مجدية في الأعمال المتصلة بالتنمية المستدامة التي تضطلع بها الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك في متابعة الاتفاقات المتصلة بالتنمية المستدامة مثل الاتفاقات المتعلقة بمواضيع من قبيل التمويل وتغير المناخ والبلدان التي تواجه أوضاعا خاصة[27]. ففي المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، على سبيل المثال، تتمتع المجموعة بفرص مشاركة مهمة تشمل تقديم ورقات موقف، والمشاركة في المفاوضات المتعلقة بالإعلان الوزاري، وفرص التحدث أثناء تقديم الاستعراضات الوطنية الطوعية[28].

ومن المنافذ الرئيسية الأخرى للشباب برنامجُ الأمم المتحدة للمندوبين الشباب[29]، الذي يسهل تمثيل الشباب في وفود الدول الأعضاء[30]. وتحدد فرادى الدول الأعضاء عملية اختيار المندوبين الشباب وولاياتهم ومسؤولياتهم وتتولى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تنسيق تلك العملية ودعمها[31]. ويتجلى اهتمام الدول الأعضاء ببرنامج المندوبين الشباب في الارتفاع المطرد في المشاركين فيه، إذ انتقل من 7 مندوبين في الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة إلى 71 مندوبا في دورتها السادسة والسبعين. وثمة في الوقت الحاضر نحوٌ من 90 دولة عضوا من الدول الأعضاء التي عينت مندوبين شبابا للمشاركة في عمليات اتخاذ القرارات، حيث ارتفع مجموع المشاركين المندوبين الشباب إلى ما يقارب 1 000 مندوب شاب.

ويعتبر منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي فضاءً مهما آخر يتيح للشباب المشاركة في أعمال الأمم المتحدة، وهو الجهاز الوحيد في الأمم المتحدة الذي يكرَّس فيه حيز لمشاركة الشباب. وقد أنشئ المنتدى للتركيز على دور الشباب في المساهمة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ويشارك فيه الوزراء وكبار ممثلي الدول الأعضاء ومنسقو شؤون الشباب في كيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرون. ويشارك في تنظيم شؤون المنتدى المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب وآلية التنسيق الدولية لمنظمات الشباب. ويتفاعل الشباب مع المنتدى عبر قنوات مختلفة كالتقارير المقدمة إلكترونيا والاستشارات الافتراضية والمداخلات عن طريق الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي إضافة إلى المشاركة بالحضور الشخصي. وقد شارك ما يزيد على 22 000 مشارك في المنتدى الذي عقد على الإنترنت عام 2022 في إطار تدابير مواجهة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

وما انفكت لجنة بناء السلام أيضا تدعم بشكل خاص الدور الحاسم الذي يؤديه الشباب والمنظمات الشبابية في بناء السلام والحفاظ عليه. ففي عام 2021، اعتمدت اللجنة خطة عمل استراتيجية بشأن الشباب وبناء السلام[32]، وفي عام 2022 شارك ممثلو المنظمات والمبادرات الشبابية في 37,5 في المائة من اجتماعات اللجنة. ويؤدي التحالف العالمي للشباب والسلام والأمن دورا رئيسيا في تيسير هذا العمل.

على أن مشاركة الشباب في المحافل الأخرى تعد أقل تنظيما. فمثلا، لا توجد آلية رسمية للشباب للمشاركة بشكل منهجي في عمل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وينتج عن هذا أن الشباب لا يدعون إلى الانضمام إلا إلى حفنة من المناقشات المواضيعية أو المناقشات المفتوحة أو الاجتماعات المعقودة بصيغة آريا. وكذلك فلا يوجد نهج منظم لمشاركة الشباب في مجلس حقوق الإنسان، على الرغم من أن الشباب كانوا محور العديد من الاجتماعات وحلقات النقاش والتقارير والقرارات في السنوات الأخيرة. وسيبدأ العمل في عام 2023 في إعداد حلقة نقاش تعقد كل سنتين بشأن موضوع الشباب وحقوق الإنسان. وبالإضافة إلى ذلك، ظهرت آليات مواضيعية لإشراك الشباب بطريقة منظمة لدى طائفة من هيئات اتخاذ القرارات الحكومية الدولية الأخرى (انظر الجدول 3).

ومن جانبها، سعت كيانات الأمم المتحدة كذلك إلى زيادة قدرتها على إشراك الشباب. فقد أنشأ بعضها هيئات أو مجالس استشارية مخصصة للشباب. وعينت كيانات أخرى مبعوثين معنيين بقضايا الشباب، أو أبرمت مواثيق مع الشباب أو أنشأت فضاءات لتطوير الشراكات والإبداع المشترك. وتحت مظلة أول استراتيجية للشباب على نطاق المنظومة، "استراتيجية الشباب 2030: العمل مع الشباب ومن أجلهم" التي أُعلن عنها في عام 2018، يقيس 131 فريقا قطريا تابعا للأمم المتحدة وأكثر من 50 كيانا من كياناتها التقدمَ المحرز صوب إشراك الشباب في عملها. وبعد مرور أربع سنوات منذ بدء تنفيذ الاستراتيجية، أُبلغ عن حصول أوجه تحسن كبيرة في العمل مع الشباب على نطاق منظومة الأمم المتحدة، سواء من حيث تنوع الشباب الذين يجري إشراكهم، أو من حيث تنوع العمليات والمنصات التي يشارك فيها الشباب.

إن قرار الجمعية العامة بإنشاء أول مكتب للشباب تابع للأمم المتحدة في الأمانة العامة وتمويله سيزيد من تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة على إشراك الشباب في عملها، بشكل رسمي وغير رسمي – من خلال إنشاء آلية مخصصة في صميم الأمم المتحدة منوطة بولاية صريحة لدعم مشاركة الشباب بكيفية مجدية وتنسيق عموم ما تضطلع به منظومة الأمم المتحدة من عمل لصالح الشباب وبالتعاون مع الشباب.

الجدول 3

أمثلة توضيحية بشأن ترتيبات دعم مشاركة الشباب في عملية اتخاذ القرارات على الصعيد الحكومي الدولي

عملية اتخاذ القرارات على الصعيد الحكومي الدولي	آلية إشراك الشباب	كيفية مساهمة الشباب في عملية اتخاذ القرارات
جمعية الأمم المتحدة للبيئة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة	**المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب**	تشارك في جميع المحافل العالمية والإقليمية ذات الصلة، ولا سيما في الدورات العادية والاستثنائية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، وفقا لمقرر مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة د.إ-7/5 المؤرخ 15 شباط/فبراير 2002 والنظام الداخلي لجمعية الأمم المتحدة للبيئة.
الاتحاد الدولي للاتصالات	**مجلس مبادرة Generation Connect Visionaries والمبعوثون الشباب**	يضمن مراعاة منظور الشباب لدى وضع وتنفيذ خطط العمل والخطط الاستراتيجية للاتحاد الدولي للاتصالات وفقا للقرار 198 (المراجع في بوخارست، 2022) لمؤتمر المندوبين المفوضين والقرار 76 (المراجع في كيغالي، 2022) للمؤتمر العالمي لتطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية.
برنامج العمل للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية	**اللجنة الرفيعة المستوى بشأن قمة نيروبي**	توفر القيادة والمناصرة على المستوى الرفيع لتسريع التقدم المحرز صوب بلوغ أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وهي تتألف من 18 عضوا يمثلون الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والشباب.
لجنة وضع المرأة	**حوار تفاعلي مع ممثلي الشباب بشأن الموضوع ذي الأولوية لدورة اللجنة**	يضع توصيات بشأن الموضوع ذي الأولوية لدورة اللجنة في إطار الاجتماع السنوي غير الرسمي لمنتدى الشباب، وتقدَّم تلك التوصيات من خلال المناقشات أثناء جلسة التحاور التي تعقد مع الوفود الحكومية.
منتدى استعراض الهجرة الدولية	**منصة الأطفال والشباب لقضايا الهجرة**	تشارك في المنتدى الدولي لاستعراض قضايا الهجرة بأشكال منها التحدث في اجتماعات المائدة المستديرة ومناقشة السياسات. وتعمل بصفة مقرر للشباب في جلسة الاستماع غير الرسمية لأصحاب المصلحة المتعددين قبل انعقاد المنتدى وتشارك في كامل العملية التحضيرية للمنتدى، بما في ذلك على المستوى الإقليمي.
آلية التنسيق العالمية المعنية بالتعليم	**شبكة الشباب المعنية بالهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة**	تشغل مقعد الشباب والطلاب في آلية التنسيق العالمية المعنية بالتعليم، التي تستضيفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وتتيح من خلال ذلك وجهات نظر الشباب ومشاركتهم بكيفية مجدية في تنسيق المسائل المتعلقة بالهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة بشأن التعليم وتنفيذه.

عملية اتخاذ القرارات على الصعيد الحكومي الدولي	آلية إشراك الشباب	كيفية مساهمة الشباب في عملية اتخاذ القرارات
منظمة الصحة العالمية	**مجلس الشباب التابع لمنظمة الصحة العالمية**	يقوم بإشراك الشباب في عمليات الحوكمة في منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك وضع مقترح للعمل مع الدول الأعضاء في المنظمة لوضع آليات لدمج المندوبين الشباب ضمن الوفود الرسمية.
اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ	**المنظمات غير الحكومية المعنية بالشبيبة (المشار إليها بالمختصر "YOUNGO")**	تمثل الشباب في المفاوضات المتعلقة بالمناخ بسبل منها إلقاء بيانات في الجلسات العامة، وتلقي معلومات مسبقة غير رسمية من الأمانة عن الدورات المقبلة، والحصول في الوقت المناسب على المعلومات من خلال الاجتماعات اليومية للأوساط المؤيدة، والمشاركة في الاجتماعات الثنائية مع مسؤولي هيئات الاتفاقية، وفقا لمقرر حكومي دولي اتخذ قبل انعقاد الاجتماع السابع عشر لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية في عام 2011.
منتدى إدارة الإنترنت	**مسار الشباب التابع لمنتدى إدارة الإنترنت**	يهدف إلى تطوير التعاون فيما بين الشباب بشأن قضايا السياسة الرقمية العامة باعتباره جزءا من استراتيجية تنمية قدرات المنتدى، ويهدف أيضا إلى إشراك الشباب في عمليات المنتدى، بما في ذلك عمله فيما بين الدورات ومناقشات الاجتماعات السنوية.
جمعية موئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية	**هيئة الشباب الاستشارية**	تشارك في جميع هيئات الإدارة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك جمعية موئل الأمم المتحدة، وتسدي المشورة للمدير التنفيذي بشأن سبل الاستفادة من المبادرات الرامية إلى النهوض بالتنمية الحضرية المستدامة.

الثغرات وأوجه القصور

كما هو مبين أعلاه، ثمة العديد من السبل المتاحة للشباب للمشاركة في عملية اتخاذ القرارات على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. غير أن جدوى هذه الترتيبات وفعاليتها تتفاوت تفاوتا كبيرا.

فعلى الصعيد الوطني، كثيرا ما تهدف الترتيبات المحددة الموضوعة، من قبيل برلمانات الشباب، إلى تعزيز المشاركة المدنية أكثر من تأمين مساهمة الشباب في عملية اتخاذ القرارات. ومن ناحية أخرى، يمكن لمجالس الشباب أن توفر صلة أقوى بعملية وضع السياسات، ولكن مشاركتها كثيرا ما تظل محصورة في القضايا التي تعتبر ذات صلة محددة بالشباب. ويمكن أن يتقلص نفوذها أكثر إذا لم تحصل على تمويل جيد أو إذا لم يُضف عليها الطابع الرسمي. وتتسم البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعمل فيها مجالس الشباب بأهمية حاسمة أيضا[33]. وكثيرا ما تكون الترتيبات التي تهدف إلى تسهيل مشاركة الشباب في عمليات اتخاذ القرارات بشأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ذات طابع مخصص وتعمل على هامش عملية اتخاذ القرارات الاجتماعية - الاقتصادية الأساسية على الصعيد الوطني. وليس ثمة إضافة إلى ذلك سوى عدد محدود من الترتيبات التي تتوخى تيسير مشاركة الشباب بكيفية مجدية في عمل البلديات والحكومات المحلية[34].

وهنالك استنتاجات إضافية فيما يتعلق بشمولية الجهود المبذولة وطنيا لإشراك الشباب وتنوع المشاركين فيها وسلامتهم وقدرتهم على تحمل تكاليف المشاركة، إلا أنها تتجاوز نطاق هذا الموجز بسبب الثغرات التي تعتري البيانات المتعلقة بهذه المسألة، على الرغم من الرصد المنتظم لتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب. وهذا في حد ذاته مجال مهم يستدعي المزيد من العمل.

أما على الصعيد الدولي، فقد سلط الشباب الضوء على أوجه قصور كبيرة في الترتيبات الحالية لإشراك الشباب في أربعة مجالات رئيسية.

أولا، لاحظ الشباب التباين في الفرص المتاحة للشباب للمشاركة في عمليات اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة. فولاية المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، على سبيل المثال، لا تنطبق على عمل الجمعية العامة بنطاقه الكامل، وفرص مشاركتها تخضع للمنافسة الشديدة باعتبار أنها واحدة من 21 من المجموعات التي تشمل المجموعات الرئيسية فضلا عن وجود جهات أخرى ذات مصلحة. وكما ذكر أعلاه، ليس لدى مجلس الأمن آلية رسمية لتيسير مشاركة الشباب. وعلاوة على ذلك، تقتصر مشاركة مندوبي الأمم المتحدة الشباب بدرجة كبيرة على عمل اللجنة الثالثة للجمعية العامة والمنتديات الرئيسية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ثانيا، أعرب الشباب عن إحباطهم من الفجوة القائمة بين المساهمة وأثرها. فهم يشعرون بقلق عميق تجاه المشاركة "الصورية" حيث لا يُدعون إلى المشاركة إلا عند الإعلان عن قرار رئيسي. ويرون أيضا أنه حتى في أكثر الهيئات تطلعا إلى المستقبل، مثل منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أو هيئات وضع السياسات المواضيعية القائمة منذ أمد طويل، لا يكون لمساهماتهم ومواقفهم تأثير في عمليات اتخاذ القرارات التي تتصل بها. ولوحظ أيضا أن مجال التفاعل الحقيقي مع متخذي القرارات ضيق. فهم لا يرون دائما أثر مساهماتهم في القرارات التي تتخذها الهيئات الحكومية الدولية.

ثالثا، أشاروا إلى أن الترتيبات القائمة يمكن أن تصبح حواجز أمام التنوع وشمول الجميع. كما أن عدم وجود موارد بشكل منتظم ومهيكل لدعم مشاركة الشباب يعني أن الشباب الأكثر حظا هم الذين يستطيعون في كثير من الأحيان التطوع بوقتهم ودفع النفقات من مالهم الخاص للمشاركة في العمليات المتعددة الأطراف. وهذا يؤدي إلى ارتفاع معدل دوران المشاركين الشباب والافتقار إلى قيادة متسقة، وهذا يعوق بدوره التمثيل. ويمكن في كثير من الأحيان أن يعني ذلك أن مساهمات الشباب في هذه العمليات لا تمثل بشكل كاف أصوات الشباب بكل تنوعها. كذلك، تؤثر الشواغل المتعلقة بالسلامة والحماية والأعمال الانتقامية على تنوع المشاركة.

رابعا، سلط الشباب الضوء على التحديات التي تواجههم في الاستعداد الحقيقي للمشاركة في عمليات اتخاذ القرارات. فقد أشاروا إلى الحواجز التي تحول دون التنسيق بين منظمات الشباب، ومحدودية الحصول على المعلومات في الوقت المناسب، ونقص فرص التوجيه والتدريب، والصعوبات التي تكتنف التعامل مع نظام اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة المتسم بالتجزؤ والتعقيد[35].

وإذا لم تتخذ إجراءات قوية وهادفة لمعالجة أوجه القصور المذكورة، ستظل مشاركة الشباب في عملية اتخاذ القرارات على جميع المستويات متفاوتة الجودة، وستظل قدرة الحكومات والمؤسسات العامة والمؤسسات المتعددة الأطراف – بما في ذلك الأمم المتحدة – على فهم شواغل الشباب والاستجابة لها محدودة جدا.

إضفاء الجدوى على مشاركة الشباب: توصيات للدول الأعضاء

في خطتنا المشتركة، حثثت منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء على اتخاذ خطوات لجعل مشاركة الشباب في عمليات الأمم المتحدة التداولية وعملياتها لاتخاذ القرارات "أكثر جدوى وتنوعا وفعالية". ويتعين أن تُبنى القدرات المؤسسية اللازمة لإضفاء الجدوى على عملية التفاعل مع الشباب وأن تعزَّز لتحقيق هذه الغاية، في جميع كيانات الأمم المتحدة وفي الدول الأعضاء على السواء، باستخدام الأدوات والموارد المتاحة لدينا. فبهذه الطريقة وحدها يمكن تحويل ثقافاتنا المؤسسية على المدى الطويل. واعترافا بالمساهمات الحيوية التي يمكن أن يقدمها الشباب لضمان تحقيق طفرة نوعية في الطريق صوب تأمين مستقبل أفضل للجميع، أحث الدول الأعضاء على اتخاذ إجراءات في ثلاثة مجالات حاسمة.

توسيع نطاق مشاركة الشباب في عملية اتخاذ القرارات وتعزيزها على المستويات كافة

لقد أكدت الدول الأعضاء مرارا وتكرارا على أهمية مشاركة الشباب في عمليات اتخاذ القرارات. ومن الضروري أن يترجم هذا الالتزام إلى إجراءات على جميع المستويات وأن يقترن بتغيير عميق في نوعية المشاركة وفعاليتها.

ولذلك، أقترح أن يقوم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) الالتزام القوي بإشراك الشباب بكيفية مجدية في عملية اتخاذ القرارات على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي وإقرار معيار عالمي لمشاركة الشباب المجدية بناء على المبادئ الأساسية الموضحة في هذا الموجز (انظر الجدول 1 أعلاه)؛

(ب) ضمان إنشاء هيئة استشارية وطنية للشباب في كل بلد تلتزم بالمبادئ الأساسية ولديها ولاية وما يلزم من الموارد للمشاركة رسميا في عمليات وضع السياسات واتخاذ القرارات على الصعيد الوطني؛

(ج) وضع إطار رصد واضح وفعال لتتبع التقدم المحرز في الوفاء بهذه الالتزامات، بما في ذلك من خلال تقديم تقارير منتظمة إلى الجمعية العامة.

جعل المشاركة المجدية للشباب مطلبا في جميع عمليات اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة

إذا أريد للنظام المتعدد الأطراف أن يكون قادرا على تهيئة حاضر ومستقبل صالحين للجميع، فيجب أن تصبح المشاركة المجدية للشباب هي القاعدة وليس الاستثناء. ويجب أن نرتقي بالترتيبات القائمة لمشاركة الشباب إلى المستوى الأعلى، وأن نخلق فرصا وترتيبات جديدة في الأماكن التي لا توجد فيها بعد، وأن نكفل أن تكون مشاركة الشباب مزودة بالفعل بما يلزمها من الموارد.

ولذلك، أقترح أن يقوم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) اتخاذ قرار لضمان الإدماج المنهجي لمشاركة الشباب المجدية في جميع آليات وعمليات الأمم المتحدة الحكومية الدولية على الصعيدين العالمي والإقليمي؛

(ب) وضع ترتيبات واضحة لإشراك الشباب في جميع أعمال الجمعية العامة كتكملة للترتيبات التي تقع ضمن اختصاص المجموعات الرئيسية؛

(ج) منح صفة رسمية وولاية أقوى لمنتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بحيث يكون بمثابة المدخل الرسمي لمشاركة الشباب في جميع أطوار عمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي؛

(د) استعراض أساليب عمل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهيئاته الفرعية ذات الصلة لتعزيز مشاركة الشباب في عمله بشكل كبير؛

(ه) تعزيز برنامج المندوبين الشباب التابع للأمم المتحدة من خلال مشاركة أوسع من جانب الدول الأعضاء وتوسيع نطاق تطبيقه ليشمل مجموعة أوسع من العمليات الحكومية الدولية للأمم المتحدة؛

(و) ضمان أن يكون توفير الموارد المالية اللازمة لمشاركة الشباب في العمليات الحكومية الدولية منتظما بشكل أكبر، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز مشاركة الشباب من البلدان النامية.

دعم إنشاء منتدى دائم للشباب في الأمم المتحدة وبرنامج متكامل تابع لمنظومة الأمم المتحدة لتسهيل المزيد من التنوع والتمثيل والاستعداد في مشاركة الشباب

ينبغي أن تقوم منظومة الأمم المتحدة بدور حاسم في دعم الشباب ليكونوا مستعدين بشكل كاف للمشاركة في عمليات اتخاذ القرارات على جميع المستويات. ويمكن لمنظومة الأمم المتحدة أيضا أن تساعد منظمات الشباب وآلياتهم على ضمان أن يمثل الشباب المشاركون في عمليات اتخاذ القرارات آراء الشباب وتنوعهم في جميع أنحاء العالم. وهذا يستدعي توسيع نطاق الترتيبات القائمة لمشاركة الشباب وزيادة أوجه التآزر بين مختلف المنظمات والمنصات الشبابية. ويستدعي أيضا الاستفادة بشكل أكبر بكثير من التكنولوجيات الرقمية وتعزيز الاتصالات وزيادة كبيرة في الدعم المقدم للشباب المشاركين والمنظمات الشبابية المشاركة.

ولذلك، أقترح أن يقوم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) دعم إنشاء منتدى مفتوح دائم للشباب في الأمم المتحدة، يعقد اجتماعاته الأمينُ العام المساعد لشؤون الشباب، لتزويد شباب العالم بفضاء مخصص للاستعداد بشكل أفضل للمشاركة في آليات اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة وتعزيز تنوع أصوات الشباب المسترشد بآرائهم في عمل الأمم المتحدة؛

(ب) دعم وضع برنامج عمل متكامل من قبل منظومة الأمم المتحدة لتسهيل زيادة جدوى مشاركة الشباب على جميع المستويات - من تنمية القدرات والتدريب إلى تبادل الأدوات والمعلومات بطريقة منهجية.

خاتمة

أسفرت المشاورات الأولية التي أجريت مع الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات التي تركز على الشباب عن وضوح كبير بشأن الثغرات والمجالات المقترح اتخاذ إجراءات فيها، على نحو ما هو مبين في هذا الموجز.

وقد صار بين يدي الدول الأعضاء حاليا فرصة لاغتنام الزخم، والتوسع في تناول كل مجال من مجالات العمل المذكورة، وبحث أفضل السبل للوفاء بالتزامنا المشترك بإشراك الشباب في عملية اتخاذ القرارات بأكثر الطرق الممكنة جدوى وفعالية.

وأحث الشباب أيضا على مواصلة دعم جهودنا والمشاركة فيها للنهوض بتنفيذ خطتنا المشتركة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والمشاركة في عمليات اتخاذ القرارات بروح الانفتاح والشمول والشراكة التي تتطلبها هذه اللحظة.

المرفق

المشاورات مع الدول الأعضاء ومع المعنيين من أصحاب المصلحة الآخرين

تستفيد المقترحات المقدمة في هذا الموجز السياساتي مما يلي:

(أ) مبادرة الاستماع العالمية المقامة بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة[36] التي شارك خلالها 1,5 مليون شاب من جميع البلدان في الدراسات الاستقصائية والحوارات؛

(ب) أول استقصاء في إطار مبادرة "عالمي"[37] الذي أدلى فيه ما يقرب من 10 ملايين شاب من 194 دولة بأصواتهم؛

(ج) استقصاء "عالمي 2030"[38] الذي أدلى فيه ما يقرب من 000 600 شاب بأصواتهم؛

(د) سلسلة المناقشات التي أجريت مع 600 شاب من خلال برنامج زملاء الجيل القادم[39] التابع لمؤسسة الأمم المتحدة ووثيقته الختامية وهي تقرير خطتنا للمستقبل: رؤية وخطة لصالح الأجيال المقبلة والأجيال اللاحقة[40]، على نحو ما هو مطلوب في عملية تشكيل خطتنا المشتركة؛

(ه) التوصيات التي قدمها الشباب إلى مجلس حقوق الإنسان[41] ومنتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمناقشات المفتوحة لمجلس الأمن؛

(و) مناقشة مركزة أجريت مع الدول الأعضاء في 30 آب/أغسطس 2022 بشأن تحديد السبل والوسائل الكفيلة بزيادة مشاركة الشباب المجدية في أعمال الجمعية العامة[42]، دعا إلى عقدها الرئيس السادس والسبعون للجمعية العامة؛

(ز) الحوارات غير الرسمية التي أجريت مع مندوبي الشباب في 4 تشرين الأول/أكتوبر 2022 و 6 شباط/فبراير 2023[43]، التي عقدها الرئيس السابع والسبعون للجمعية العامة؛

(ح) وأجريت كذلك مشاورات مواضيعية مع الدول الأعضاء حول موضوع المشاركة المجدية للشباب من خلال مشاورات مركزة للمجموعات الإقليمية جرت في الفترة ما بين شباط/فبراير وآذار/مارس 2023.

وفي 17 شباط/فبراير 2023، أطلع مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشبابِ الشبابَ على التقدم المحرز نحو تنفيذ خطتنا المشتركة وإنشاء مكتب الأمم المتحدة للشباب، حيث أعرب الشباب عن توقعاتهم فيما يتعلق بمشاركة الشباب بكيفية مجدية في عمليات اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة.

وقد أُعدّ الموجز السياساتي بالتشاور مع أكثر من اثني عشر كيانا من كيانات الأمم المتحدة، كلها منخرط بنشاط في تسهيل مشاركة الشباب على نطاق عمل الأمم المتحدة بمختلف ركائزه.

ويمكن الاطلاع على موجز تجميعي لآراء الشباب التي جرى استقاؤها من خلال هذه العمليات الواردة قائمتها في هذا المرفق، وكذلك الالتزامات بمشاركة الشباب بكيفية مجدية في الوثائق الحكومية الدولية المتفق عليها، عبر الرابط التالي: https://www.un.org/ar/common-agenda/further-information.

الحواشي

1 تيسيرا لإشراف كيانات الأمم المتحدة وأفرقتها القطرية على تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للشباب، اعتمدت اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى المعنية بالاستراتيجية مجموعة من المبادئ بشأن المشاركة المجدية للشباب، مستفيدة في ذلك من المبادئ التي وضعتها سابقا الكيانات الحكومية والمجتمع المدني والشباب وسائر كيانات الأمم المتحدة.

2 Edelman, *Edelman Trust Barometer* 2022 (2022); and Pew Research Center, "Summer 2020 survey data". يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: www.pewresearch.org/global/dataset/summer-2020-survey-data (اطلع عليه في 24 آذار/مارس 2023).

3 مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، *World Programme for Human Rights Education: Fourth Phase – Plan of Action* (HR/PUB/21/1)، المكرس للتثقيف في مجال حقوق الإنسان لصالح الشباب وبصحبة الشباب وعلى أيديهم.

4 مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، *If I Disappear: Global Report on Protecting Young People in Civic Space* (2021).

5 انسجاما مع المادة 9 من اتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة.

6 مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، *Leaving No One Behind: Equality and Non-Discrimination at the Heart of Sustainable Development – A Shared United Nations System Framework for Action* (New York, 2017).

7 United Nations, *World Youth Report: Youth and the 2030 Agenda for Sustainable Development* (United Nations publication, 2018).

8 قرارات مجلس الأمن 2250 (2015) و 2419 (2018) و 2535 (2020).

9 الوثيقة S/2020/167؛ وصندوق الأمم المتحدة للسكان، The Missing Peace: *Independent Progress Study on Youth, Peace and Security* (2018).

10 للأغراض الإحصائية، تعرف الأمانة العامة للأمم المتحدة "الشباب" بكونهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما، إلا أنها تعترف بعدم وجود تعريف دولي متفق عليه عالميا، ومن ثم تراعى في هذا الموجز السياسي التعاريف الأخرى التي تستخدمها الوكالات أو الصناديق أو البرامج أو الدول الأعضاء، دون تحيز.

11 قرار الجمعية العامة 2037 (د-20).

12 قرار الجمعية العامة 81/50 (المرفق).

13 تناولت الدول الأعضاء مسألة مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات في أكثر من 70 قرارا في العقود الأخيرة. ويمكن الاطلاع على قائمة بالالتزامات عبر الرابط التالي: www.un.org/en/common-agenda/further-information.

14 انظر A/70/156.

15 National Youth Parliament, "Report on Youth Parliament 2019".

16 ActionAid International and others, "*Believe in better*: a working paper on young people's inclusion in national follow up, review and accountability processes of the 2030 Agenda for Sustainable Development" (Johannesburg, South Africa, 2020).

17 United Nations, *World Youth Report: Youth and the 2030 Agenda for Sustainable Development*.

18 Anja Hopma and Lynne Sergeant, *Planning Education with and for Youth*, (Paris, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2015).

19 International Labour Organization, *Global Employment Trends for Youth 2022: Investing in Transforming Futures for Young People* (Geneva, 2022).

20 High-Level Commission on the Nairobi Summit on ICPD25 Follow-up, *Sexual and Reproductive Justice as the Vehicle to Deliver the Nairobi Summit Commitments* (2022).

21 United Nations Development Programme, *Aiming Higher: Elevating Meaningful Youth Engagement for Climate Action* (New York, 2022).

22 الوثيقة S/2022/220.

23 Inter-Parliamentary Union, *Youth Participation in National Parliaments* (Geneva, 2021).

24 الوثيقة A/75/982.

25 نُفذ المشروع بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "Spearheading youth engagement for peace in conflict and crisis-affected societies: thematic paper for the report by the Secretary-General on youth, peace and security, 2022". يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: https://youth4peace.info/system/files/2022-11/ YPS%20thematic%20paper%20-%20spearheading%20youth%20engagement%20for%20peace.pdf.

26 أُقرت اختصاصات آلية التنسيق بين المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة الآخرين بتوافق الآراء في 18 كانون الأول/ديسمبر 2020. وتتألف المجموعات من "مجموعات اجتماعية مستقلة وأوساط مجتمعية". انظر https://hlpf.un.org/sites/default/files/migrated/documents/27114MGoS_TOR18_Dec_2020.pdf.

27 بالإضافة إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى، يجري دعم خطة عام 2030 بواسطة العديد من الأطر الأخرى، حيث تتاح للشباب أيضا فرصة المشاركة رسميا من خلال المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، عبر طرائق مماثلة. ويشمل ذلك، تمثيلا لا حصرا، اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وخطة عمل أديس أبابا للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، وإعلان إسطنبول المنبثق عن برنامج عمل اسطنبول لصالح أقل البلدان نموا للعقد 2011-2020، وإجراءات العمل المعجَّل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا).

28 يمكن للشباب ترشيح مناقشين وممثلين رئيسيين للإدلاء ببيانات في الجلسات المواضيعية الرسمية؛ والمشاركة في اجتماعات أفرقة الخبراء؛ والتحدث في الجلسة المتعلقة بالإعلان الوزاري؛ وطرح أسئلة على البلدان التي تقدم استعراضات وطنية طوعية؛ واستضافة مناسبات جانبية والمشاركة في حلقات الاستعراضات الوطنية الطوعية والمناسبات الخاصة وتقديم ورقات مناقشة رسمية وورقات موقف وتقارير مقدمة في إطار الفقرة 89 من خطة عام 2030.

29 United Nations, *The United Nations Guide to the Youth Delegate Programme: 2nd Edition* (New York, 2020).

30 الفقرة 25 من قرار الجمعية العامة 72/146.

31 الفقرة 19 من قرار الجمعية العامة 62/126.

32 الفقرة 21 من الوثيقة S/2022/220.

33 National Democratic Institute, *Global Youth Council Guide: Promoting Youth Voices in Local Decision-Making* (2021).

34 United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), *Youth and the New Urban Agenda* (Nairobi, 2013). يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: https://unhabitat.org/sites/default/files/2021/11/youth-and-the-new-urban-agenda-english.pdf.

35 United Nations, "UN Youth Delegates at 75th GA session". يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: www.un.org/development/desa/youth/un-youth-delegates-at-75th-ga-session.html/ (اطُّلع عليه في 24 آذار/مارس 2023).

36 United Nations, *Shaping our Future Together: Listening to People's Priorities for the Future and Their Ideas for Action* (New York, 2021).

37 United Nations, "Have your say". يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: https://vote.myworld2015.org/ (اطُّلع عليه في 24 آذار/مارس 2023).

38 United Nations, "What is MY World 2030?". يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: https://about.myworld2030.org/about-new/ (اطُّلع عليه في 24 آذار/مارس 2023).

39 United Nations Foundation, "Next Generation Fellows". يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: https://ourfutureagenda.org/nextgenerationfellows/ (اطُّلع عليه في 24 آذار/مارس 2023).

40 Next Generation Fellows, *Our Future Agenda: A Vision and Plan for Next and Future Generations* (Washington D.C., United Nations Foundation, 2021). يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: https://ourfutureagenda.org/report/.

41 A/HRC/49/32.

42 انظر https://media.un.org/en/asset/k1q/k1q2k02llk.

43 President of the General Assembly and United Nations, "Concept note: PGA's informal dialogue with UN youth delegates to the 61st session of the Commission for Social Development: 'a youth-centric discussion on sustainable transformations for environment, education and employment'", 6 February 2023. يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: www.un.org/pga/77/wp-content/uploads/sites/105/2023/01/Concept-Note-PGA-Dialogue-with-CSocD61-Youth-Delegates.pdf.